

دافعوا عن اليمن ضد عصابة آل سعود المعتدين!

لا للانقسامات الطائفية والحرب الأهلية! نعم لحكومة عمالية شعبية !

بيان مشترك بين التنسيق الدولية للتيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT) و RCIT اليمن، 04/03/2015،

www.thecommunists.net

1. تحالف عسكري لقوى أجنبية رجعية يهاجم ، منذ ليلة 25 مارس، اليمن. يقود هذه العصابة من المعتدين المملكة العربية السعودية ويشمل جميع الممالك الأخرى من شبه الجزيرة العربية (باستثناء عمان) بالإضافة إلى الأنظمة الرجعية في مصر والأردن والسودان والمغرب وباكستان. وبالإضافة إلى ذلك مدعومة أيضا من قبل القوى الامبريالية الغربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكذلك إسرائيل. في هجوم اطلقت عليه الرياض اسم "عاصفة الحزم" حوالي مائة من الطائرات الحربية السعودية بالإضافة إلى قوات تحالف تهاجم المتمردين الحوثيين في سبع مدن يمنية مختلفة. في الأيام السبعة الأولى من العدوان، قتل 195 شخصا على الأقل بينهم 62 طفلا. وقد أرسلت مصر أيضا السفن الحربية إلى السواحل اليمنية. وبالإضافة إلى ذلك فقد حشدت المملكة العربية السعودية ما يصل إلى 150,000 جندي على الحدود مع اليمن، وأعربت كل من مصر، والأردن، وباكستان استعدادها للمشاركة في الهجوم البري أيضا.

2. يدعو التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT) الديمقراطيين، والمعاديين للامبريالية والاشتراكيين في اليمن والعالم العربي على السعي للدفاع الاستقلال الوطني في اليمن وهزيمة عصابة آل سعود الرجعية المعتدية.

3. في حين أن الحرب الجارية في اليمن تعكس محاور مختلفة من الصراع، فإن القضية الأهم حاليا هو هجوم القوى الرجعية الأجنبية الكبيرة ضد استقلال اليمن من أجل تنصيب خادمهم المطيع الرجعي ، "الرئيس" عبد ربه منصور هادي. بينما العاهل السعودي الملك سلمان و المشيخة النفطية الرجعية الأخرى يدعون بأنهم يشنون "عملية لمكافحة الإرهاب"، هي في الواقع تمثل قوى تابعة للأنظمة العربية القديمة. وهي تمثل تحالفا من الطبقات الحاكمة على مقدمتها السعودية وكذلك حكومات الخليج الملكية الأخرى و التي تتحل وتقسد ، ترتبط ارتباطا وثيقا مع القوى العظمى التي تدعم بلا حياء الطغاة الهاربين مثل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ، و تقوم بتمويل الانقلاب المتعطش للدماء انقلاب الجنرال السيسي على 3 يوليو 2013 في مصر والتي أدت إلى ذبح أكثر من 6000 شخص، وسحق الانتفاضة الشعبية في البحرين في مارس 2011. وعلى نحو مميز نظام الجنرال السيسي هو جزء من هذه العصابة من المعتدين. ويرافق ذلك من قبل، الملكية الموالية للغرب فائقة الرجعية المغربية التي لديها عقود من الخبرة في الاضطهاد القومي للشعب الصحراوي في الجزء الغربي من الصحراء (مرة أخرى تحت ذريعة "عمليات مكافحة الإرهاب"). وأخيرا، اكتمال هذا التحالف من قبل النظام الباكستاني من رئيس الوزراء نواز شريف الذي يطلق أيضا "عمليات مكافحة الارهاب" ضد شعبهم في بلوشستان، وزيرستان وخيبر باختونخوا. لديها علاقات وثيقة تقليدية بترو دولارية مع المملكة العربية السعودية التي هي بأمر الحاجة إليها. أضف إلى ذلك أن الجيش الباكستاني لديه تاريخ طويل من ارسال قوات لدعم دول الخليج الفاسدة و التي لا تمتلك أسباب لكي تثق بشعوبها. (آخر مرة فعلت باكستان هذا كان خلال قمع الثورة المضادة للثورة البحرينية.)

4. باختصار ، فإن عصابة آل سعود من المعتدين هذه تمثل في نهاية المطاف الثورة المضادة القسوى، والرغبة من الطبقات الحاكمة القديمة في سحق الثورة العربية والعودة إلى النظام القديم ما قبل عام 2011. في نفس السياق على المرء أن يشاهد رجعية الجنرال السيسي والملك سلمان في القمة الأخيرة لجامعة الدول العربية لتشكيل قوة عسكرية مشتركة من حوالي 40,000 جندي من النخبة تدعمها طائرات وسفن حربية ومدركات خفيفة.

5. قرر التحالف الرجعي من الملوك والطغاة غزو اليمن بعد دميتهم، عبد ربه منصور هادي، والذي اضطر على الفرار من البلاد لوصول المتمردين الحوثيين مدينة عدن الجنوبية. ونتيجة لإطاحة هادي، اضطرت الإمبريالية الأمريكية لإزالة الأفراد العسكريين وعلماء المخابرات من اليمن. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا وحلفائها في أوروبا الغربية أغلقت سفاراتها في صنعاء. الملك سلمان وشركائه مسمومون على السيطرة على البلاد إما عن طريق احتلال أجزاء منه مع القوات البرية أو عن طريق إجبار المتمردين على قبول المفاوضات التي من شأنها أن تؤدي إلى إعادة فرض الهادي، الذي فقد أي دعم شعبي في اليمن، كرئيس للبلاد.

6. عصابة آل سعود المعتدية تسعى لإخضاع اليمن ليس فقط من أجل تقديم ضربة أخرى إلى الثورة العربية ولكن أيضا من أجل السيطرة على هذا البلد الذي يحتل موقعا استراتيجيا للتجارة العالمية. من يسيطر على اليمن، يسيطر على باب المندب (اليمن بوابة) وبعد ذلك خليج عدن وجزر سقطرى. من يسيطر على باب المندب، يسيطر على قناة السويس. وهذا هو أيضا السبب في أن القوى الإمبريالية الغربية تدعم حرب السعودية على اليمن.

7. يخشى التحالف الذي يقوده السعودي من أن فوز حركة الحوثي قد يؤدي إلى تعزيز القوة الإقليمية الإيرانية وبالتالي إضعاف منافستها القديمتان، المملكة العربية السعودية وإسرائيل. وقد ازداد هذا الخوف مع الصقفة المبرمة مؤخرا بين القوى العظمى وإيران حول استخدام الطاقة النووية.

8. إن الشعب اليمني يفهم جيدا أن العدوان السعودي الحالي هو هجوم على الاستقلال الوطني في البلاد. وقد انعكس ذلك من خلال مظاهرة ضخمة حاشدة في صنعاء في 1 نيسان وكذلك مسيرات مماثلة في تعز وعمران. وهتف الناس "الموت لأمريكا" و "الموت لإسرائيل" و "فليسقط العدوان السعودي!" الشعار الشهير آخر ان "من صنعاء إلى القطيف، فإن الثورة لن تتوقف" في إشارة إلى مدينة القطيف في شرق المملكة العربية السعودية. هناك دعوات شعبية لمقاطعة البضائع الذي أحرزته البلدان التي تشارك في الحرب التي تقودها السعودية من العدوان. منذ بداية الهجوم السعودي، كانت هناك تغييرات مهمة في وجدان الشعب اليمني. اليوم، كثير من الناس الذين لم يؤيدوا المتمردين الحوثيين، بما في ذلك العديد من السنة وكذلك من أنصار الحزب الاشتراكي القديم (الذي حكم في جنوب اليمن حتى عام 1990)، يعتبرون الآن بان الهجوم الأجنبي هو القضية الرئيسية. اليوم غالبية الشعب اليمني والشعبة وكذلك السنة، يدعمون النضال العسكري بقيادة الحوثيين ضد العدوان السعودي.

9. حول العدوان الأجنبي طابع الحرب الأهلية. كما وضعت في RCIT في تصريحات سابقة، كانت انتفاضة شعبية ضد "الرئيس" الهادي في خريف عام 2014 بعد ارتفاع هائل في الأسعار ذات طابع ديمقراطي وشرعي. خدم هادي لمدة 17 عاما بوصفه نائبا للدكتاتور اليمني المخلوع علي عبد الله صالح ووصل إلى السلطة نتيجة لصفقة رتبها السعودي بعد أن أجبرت الثورة اليمنية صالح على الفرار من البلاد في عام 2011. دعم الاشتراكيون الثورة اليمنية وكذلك انتفاضة شعبية ضد الهادي وقاتلوا من أجل برنامج مستقل للطبقة العاملة. وفي وقت لاحق، عندما تولت حركة الحوثي على السلطة، تحول الصراع إلى حرب أهلية طائفية والتي لا يمكن للاشتراكيين دعم أي طرف فيها. ومع العدوان السعودي، فإن طابع الحرب الأهلية قد تغير مرة أخرى. أصبحت الآن حربا عادلة للدفاع الوطني ضد العدوان الخارجي من عصابة آل سعود. يدعم الاشتراكيون النضال العسكري بقيادة المتمردين الحوثيين ضد المعتدين الأجانب وأتباعهم اليمنية دون إعطاء أي دعم سياسي لهم.

10. مرة أخرى فإن التطورات الأخيرة تظهر أيضا تراجع الولايات المتحدة كقوة إمبريالية مهيمنة. انها أقل وأقل قدرة على شن حروبها بواسطة قواتها الخاصة ومجبرة على سحب قواتها (العراق وأفغانستان)، والاعتماد أكثر فأكثر على القوات العسكرية للحلفاء (أي الجيش العراقي ضد الانتفاضة السنية، والسعوديين ضد اليمن). وبالإضافة إلى ذلك فإنها مجبرة على البحث عن حلول وتسويات مع أنادها السابقين مثل ديكتاتورية الأسد الرجعية في سوريا أو النظام في طهران. وبالمثل، تواجه الولايات المتحدة نكسة مع اتفاق مينسك 2 والتي وبشكل مؤقت هدأت الحرب الأهلية في أوكرانيا. وفي الوقت نفسه، القوى العظمى الإمبريالية الجديدة مثل روسيا والصين تلعب دورا هاما في السياسة العالمية كالدور الذي تلعبه في الاقتصاد العالمي.

11. تدع ال RCIT الاشتراكيين لدعم الحرب اليمنية العادلة في الدفاع الوطني والنضال من أجل هزيمة عصابة آل سعود المعتدية. وينبغي عليهم دعم النضال العسكري بقيادة المتمردين الحوثيين ضد المعتدين الأجانب وأتباعهم اليمنية دون أن يعطوا أي دعم سياسي لهم. يجب على الثوار أن يدعوا قيادة الحوثي لتوفير الأسلحة للعمال والمظلومين والمساعدة في تشكيل ميليشيات شعبية. وينبغي عليهم أيضا أن يعارضوا خلط الحوثيين في بين معاداة الصهيونية (التي هو الصحيح تماما) والشوفينية المعادية لليهود، ينعكس في شعارات مثل "اللجنة على اليهود" والذي هو رجعي تماما. فمن الخطأ تحديد جميع اليهود على أنهم صهاينة (كما تفعل الدولة الإسرائيلية)، فإنه يمكن للمرء أن يرى الرفض التقليدي (و الذي اليوم ينمو) للصهيونية من قبل عدد من القطاعات اليهودية والأفراد. قيادة الحوثيين هي قوة اسلامية برجوازية صغيرة و التي محدد لها بناء اليمن الرأسمالية. وتنعكس الطبيعة الرجعية للقيادة الحوثية أيضا من قبل تحالف غريب مع صالح. صالح يحكم اليمن الشمالي بكل وحشية منذ 1978-1990 والبلد كله بعد توحيدها حتى قيام الثورة في عام 2011. وخلال العقد الماضي خاض الحوثيون ست حروب أهلية ضده. مهم جدا القتال من أجل التغلب على الانقسام الطائفي المبني على أسس دينية وللقاتل من أجل وحدة الطبقة العاملة والجمهير الشعبية.

12. يفترض على الاشتراكيين الكفاح من أجل جمعية تأسيسية ثورية. وينبغي أن يكون لمدنوبيها قابلية للسيطرة من قبل الجماهير الشعبية ومنفتحين ليستذكروا من قبلهم. ينبغي لهذه الجمعية العمل على وضع دستور جديد للبلاد في أجل توحيد العمال والفقراء بغض النظر عن المعتقدات الدينية الخاصة بهم. يناضل الثوار في مثل هذه الجمعية لبرنامج اشتراكي.

13. إن مهمة الطبقة العاملة والفلاحين والفقراء هو المضي قدما في تشكيل منظماتهم المستقلة. ينبغي أن نكافح لتأسيس مجلس شعبي جديد قائم عن مجالس ديمقراطية للعمل، كذلك الميليشيات المسلحة الشعبية. مجالس كهذه ينبغي أن تبنى عن الجمعيات العادية من العاملين في أماكن عملهم والجماهير الشعبية في الأحياء وقراهم. ومن الواضح أن هذه المجالس والميليشيات قد تصطدم قريبا مع قيادة الحوثيين البرجوازية الصغيرة والتي تحاول بيروقراطية السيطرة على المقاومة الشعبية. يجب أن يكون الهدف النهائي إزالة قيادة الحوثيين والمضي نحو "ثورة ثانية" التي من شأنها أن تؤدي إلى تشكيل حكومة العمال والفلاحين. هذه الحكومة لا تعتمد على الجيش القديم والفاقد ولكن على قوة المجالس الشعبية والميليشيات المسلحة. ستتمكن هذه الحكومة من كسر تبعية اليمن للاحتكارات الامبريالية، وتؤم القطاعات الرئيسية للاقتصاد تحت الرقابة العمالية.

14. ينبغي أن يجمع الاشتراكيون بين برنامج الدفاع اليمني ضد العدوان السعودي كهذا مع تضامن دولي مع المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، والعدوان الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة في العراق وسوريا، الثورة السورية ضد ديكتاتورية الأسد، والمقاومة الشعبية في مصر ضد النظام العسكري والنضال من أجل الثورة الثانية في تونس ضد عودة الحرس القديم لبن علي. تدعُ ال RCIT الثوار لمعارضة تلك الاحزاب "الاشتراكية" المزيفة بحزم مثل الأحزاب "الشيوعية" في سوريا أو مصر التي تدعم الأنظمة الديكتاتورية الرجعية من الأسد والسيبي. نحن أيضا نحذر من الحزب الاصلاحى للييسار الأوروبى الذى فشل فى النضال ضد الحروب الاستعمارية للولايات المتحدة أو فرنسا أو إسرائيل أو موجة العنصرية ضد المهاجرين المسلمين فى أوروبا وكذلك ضد حداش و CWI الذين يؤيدون وجود دولة الفصل العنصرى الصهيونية إسرائيل.

15. الأهم من ذلك، العمال بحاجة إلى حزب جديد مستقل عن الرأسماليين والمؤسسات الإمبريالية، والأحزاب البرجوازية. مثل هذا الحزب ينبغي أن يبنى على الطبقة العاملة وحشد الفلاحين المظلومين والفقراء. يجب أن يقاتل ضد أي انقسامات طائفية على أسس دينية. هدفه ينبغي ان يكون انتصار الثورة الاشتراكية. حزب عمالي ثوري كهذا ينبغي عليه توجيه نفسه الى توحيد النضال مع تلك العمال والمضطهدين في بلدان أخرى - من فلسطين ومصر، إلى البرازيل، والصين، واليونان، والولايات المتحدة الأمريكية. للقيام بذلك، يجب أن يكون هذا الحزب جزءا من "الأممية العمالية الخامسة". إن ال RCIT تدعو الثوار في اليمن وكذلك العالم العربي إلى الانضمام إلينا في النضال من أجل برنامج أممي اشتراكي معاد للإمبريالية ولبناء منظمة دولية مشتركة بالتقاليد المفتخرة لحزب لينين البلشفي و الأممية الرابعة لتروتسكي.

16. هذا هو ما تقاتل ال RCIT من أجله:

* الدفاع عن اليمن ضد عصابة آل سعود المعتدين! دعم المقاومة بقيادة المتمردين الحوثيين دون أن يعطى أي دعم سياسي لقيادتهم! ولا عودة للخادم الرجعي "الرئيس" هادي!

* دعم الحملة الشعبية لمقاطعة البضائع المصنعة من قبل البلدان التي تشارك في الحرب التي تقودها السعودية للعدوان!

* للحصول على الحركة الجماهيرية التي توحد العمال السنة والشيعه والفلاحين، حركة تقوم على أساس التضامن والاحترام لجميع الفئات!

* للحصول على جمعية تأسيسية ثورية و التي ينبغي أن يكون لها قابلية للسيطرة عليها من قبل العمال ومنفتحة لتستذكر من قبل مندوبي الجماهير الشعبية!

* لتأسيس مجالس العمل الشعبية والميليشيات المسلحة للدفاع عن البلاد ضد العدوان السعودي وللمضي قدما في الثورة الثانية!

* لحكومة العمال والفلاحين المدافع عنها من قبل الميليشيات الشعبية التي سوف تجرد الشركات الأجنبية والرأسماليين المحليين الأغنياء! لتأميم الصناعات والبنوك الرئيسية تحت الرقابة العمالية!

* الدفاع عن غزة! هزيمة إسرائيل! لحملة المقاطعة الدولية ضد إسرائيل! من أجل فلسطين حرة حمراء!

* فلتسقط الديكتاتورية العسكرية الرجعية من اللواء السيسي في مصر!

* التضامن مع الثورة السورية!

* للحصول على الثورة الثانية في تونس!

* تسقط الملكية الرجعية العربية السعودية!

* هزيمة حلف الجنيرال حفر وأذئاب الإمبريالية في ليبيا!

* لا للطائفية الرجعية! تسقط السلفية التكفيرية "داعش"!

* تجديد وتوسيع الثورة العربية التي بدأت في عام 2011!

* من أجل يمن اشتراكية موحدة كجزء من الاتحاد الاشتراكي للشرق الأوسط!

* الى الأمام في بناء حزب العمال الثوري "كجزء من الأممية الخامسة!"

لتحليلنا للثورة اليمنية نشير القراء إلى:

RCIT: اليمن: فلتسقط ارتفاع الأسعار! ل"الثورة الثانية" لتشكيل حكومة والعمال وحرارة! 09/03/2014
[/http://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/yemen-uprising](http://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/yemen-uprising)

اليمن: تواصل الاحتجاجات الجماهيرية، تقرير من داعم اليمني من RCIT، 2014/04/09،
[/http://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/yemen-report-4-9-2014](http://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/yemen-report-4-9-2014)

للمستندات RCIT الأخيرة على العدوان الامبريالي في الشرق الأوسط ودولة الثورة العربية، نرى من بين أمور أخرى:

* RCIT: الوحدة الثورية للمضي قدما في النضال من أجل التحرير! رسالة مفتوحة إلى جميع المنظمات الثورية ونشطاء
في اجتماع المنتدى الاجتماعي العالمي، في تونس 24-28 مارس عام 2015، مارس 2015،
[/http://www.thecommunists.net/rcit/wsf-tunis-statement](http://www.thecommunists.net/rcit/wsf-tunis-statement)

* RCIT: الحملة الصليبية تغلب على أوباما الجديدة في الشرق الأوسط! لحركة جماهيرية الدولية لهزيمة الهجومية من
القوى الغربية العظمى! دعم النضال الكردي لاقامة دولة مستقلة! لا للمضايقة المسلمين في الدول الغربية!
<http://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/obama-s-18/09/2014/new-crusade>

* RCIT: الدفاع عن العراق ضد العدوان آخر من الولايات المتحدة الإمبريالية! دعم حق الأكراد في تقرير المصير ضد
IS! توحيد النضال ضد هجوم الولايات المتحدة مع المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل! 09/08/2014

<http://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/defend-iraq-against-us/>